التفتيش على موضوع التّراث والدين الإسلاميّ

رمضان 1445هـ

في رحاب الصّوم

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(183) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185)﴾

(سورة البقرة)

متى فرض الصّوم؟

فرض الصّوم سنة 2 هـ من شهر شعبان.

ثبوت شهر رمضان:

يثبت شهر رمضان برؤية الهلال أو إكمال شعبان ثلاثين يومًا: عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: " صُومُوا لِرُؤيَتِه، وأفطِرُوا لِرُؤيَتِه، فإنْ غُبِّيَ عليكم فأكمِلُوا عِدَّةَ شَعبانَ ثلاثينَ"

أدلّة مشروعيّة الصّوم:

القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة، اية: 183)

السنة: عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: " بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصَومِ رمضانَ، وحَجِّ البَيتِ" صحيح البخاري

شروط وجوب الصّيام:

1. الإسلام 2.البلوغ 3. العقل

4. القدرة على الصّيام.

5.الخلو من الأعذار المانعة من الصّوم أو المبيحة للإفطار.

الأعذار المانعة للصوم فهي:

–التلبُس بالحيض والنفاس جزءًا من أجزاء نهار رمضان.

–الإغماء والجنون المطبق نهار رمضان كلّه.

الأعذار المبيحة للإفطار:

–المرض الّذي يسبب ألمًا شديدًا.

–السّفر الطويل 83 كم بشرط أن يكون سفرًا مباحًا.

–العجز عن الصّيام لكبر سنه أو مرض لا يُرجى شفاؤه.

–الحامل والمرضع.

أركان الصّوم:

- نيّة الصّيام قبل الفجر من كلّ ليلة.
- الإمساك عن المفطرات من الفجر حتّى غروب الشّمس.

من مبطلات الصّوم: (المفطرات)

1. الأكل والشرب. 2. القيء عمدًا

3. الحيض والنفاس. 4.الجنون والرّدة

5. الابرة المغذيّة.

آداب الصّوم:

- تعجيل الافطار
- السّحور.
- تأخير السّحور.
- ترك الكلام البذيء.
- كثرة الصّدقة وتلاوة القرآن الكريم والاعتكاف في المسجد.
- وتفطير الصائمين.

من فوائد وحِكم الصّوم

الإيمانيّة والنفسيّة:

-فرض الصّوم ليعدّ النفوس على تقوى الله.

-يقوّي الإرادة ويُعوّد الصّائم على الصّبر.

-الابتعاد عن المعاصي وهجر كثير من العادات السّيئة.

-يدخل الصائم الجنّة من باب الريان.

-من أعظم أسباب مغفرة الذّنوب.

الاجتماعيّة:

-يعزّز الصّوم التكافل الاجتماعيّ بين المسلمين فيرحم الغنيّ الفقير.

-تقوية صلة الرّحم.

الصّحيّة (انقر هنا):

-يعزّز إزالة السّموم من الجسم.

-ضبط حركة السّوائل والماء في الجسم.

-زيادة حرق الدهون.

-يساعد على خفض مستويات السكر.

-يعزّز الجهاز المناعيّ.

السّحور

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

" تَسَحَّرُوا؛ فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً." صحيح مسلم

فضائل السَّحور عديدة منها:

-اتِّباع السنَّة

-التقوّي به على العبادة.

-الزّيادة في النَّشاط.

-الذِّكْرُ والدُّعاء.

-تدارُك نيَّة الصَّوم لِمن أغفلها قبل أن ينام.

يسَنُّ للصائمِ تأخير السُّحور ما لم يخش طلوع الفجر

عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ زَيدَ بنَ ثابتٍ رَضِيَ اللهُ عنه حدَّثَه: " أنَّهم تسَحَّروا مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثمَّ قاموا إلى الصَّلاةِ، قلتُ– أي أنَس–: كم بينهما؟ قال: قَدْرُ خَمسينَ آيةً"

صدقة الفطر

هي قدر معيّن من المال يجب إخراجها في رمضان، فرضت سنة 2هـ.

شروط وجوبها:

-الإسلام.

-غروب الشّمس آخر يوم من رمضان.

-اليسار، فالمعسر لا زكاة عليه.

وقت إخراجها:

عند غروب شمس آخر أيام رمضان.

مقدارها:

صاع من غالب قوت البلد.

من مصارفها:

تعطى للفقراء والمساكين

ليلة القدر

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ(5)﴾ سورة القدر

فضلها:

عن أبي هُرَيرةَ رضِيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّه قال: "مَن يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه".

صحيح البخاري

موعدها في أيّام الوتر من العَشر الأواخِر من رمضان:

عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها أنَّ رسولَ الله ﷺقال: "تَحرَّوا لَيلةَ القَدْرِ في الوَتْرِ من العَشرِ الأواخِرِ من رمضانَ" صحيح البخاري

علامتها: عن أُبيِّ بنِ كَعبٍ رضِيَ اللهُ عنهُ قال: "هي ليلةُ صَبيحةِ سَبعٍ وعِشرين، وأمارتُها أنْ تطلُعَ الشَّمسُ في صَبيحةِ يومِها بيضاءَ لا شُعاعَ لها" صحيح مسلم

باب الرّيان

هذا البابُ في الجنّة لا يَدخُلُ منه غيرُ الصَّائمينَ، منح اللهُ سُبحانَه وتعالَى الصّائمين مِن واسِعِ عَطائِه، وفضَّلَهم على غيرِهم، واختصَّ الصَّائِمينَ الكامِلينَ في صَومِ الفَرْضِ والمكثرينَ مِن صِيامِ النَّفلِ، أو مَن غَلَب عليهم الصَّومُ مِن بيْنِ العِباداتِ؛ ببابٍ في الجنَّةِ يُقالُ له: الرَّيَّانُ.

والرَّيَّانُ: مِن الرِّيِّ، وهو نَقيضُ العَطَشِ؛ وفي تَسميةِ البابِ بذلك مُناسَبةٌ حَسنةٌ؛ لأنَّه جَزاءُ الصَّائِمينَ على عَطَشِهم وجُوعِهم، واكتُفي بذِكرِ الرِّيِّ عن الشِّبَعِ لأنَّه يَستلزِمُه، أو لكَونِه أشقَّ على الصَّائمِ مِن الجُوعِ.

عن سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: "إنَّ في الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ له: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ يَومَ القِيَامَةِ، لا يَدْخُلُ منه أحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لا يَدْخُلُ منه أحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ منه أحَدٌ."

صحيح البخاريّ

الصّيام والأخلاق

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "قالَ اللَّهُ تعالى: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ؛ فإنَّه لي، وأَنَا أَجْزِي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ".

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلّى الله عليه وسلّم:

"إنَّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ".

رمضان شهر القرآن

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

(سورة البقرة، آية: 185)

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " مَثَلُ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ كالأُتْرُجَّةِ: طَعْمُها طَيِّبٌ، ورِيحُها طَيِّبٌ، والذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كالتَّمْرَةِ: طَعْمُها طَيِّبٌ، ولا رِيحَ لَها، ومَثَلُ الفاجِرِ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحانَةِ: رِيحُها طَيِّبٌ، وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ الفاجِرِ الذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ: طَعْمُها مُرٌّ، ولا رِيحَ لَها." صحيح البخاري